الحواشي والمراجع

(1) Goldstein, Kenneth S. A **Guide for Field Workers in Folklore.** Folklore Associates Inc., Hatboro, Pennsylvania 1964 : xiii-xiv, 5-9.

(2) Gomme, George Laurence. **The Handbook of Folklore.** London 1890 : 167-172.

(3) Burne, Charlotte Sophia. **The Handbook of Folkore.** London 1914 : 6-19.

(4) O Suilleabhain, Sean. **A Handbook of Folklore.** Dublin 1942 : xi-xiii.

(5) Clarke, Kenneth and Mary. **Introducing Folklore.** Holt, Rinehart, and Winston, Inc., London 1963 : 110-115.

(6) Brunvand, Jan Harold. **The Study of American Folklore : An Introduction.** W. W. Norton and Company Inc., New York 1968 : 11-14.

(7) Dorson, Richard M. **Buying the Wind.** The Universuty of Chicago Press, Chicago 1964 : 1-20.

(8) Gardner, Emelyn E. **Folklore from the Schohaire Hills New York** University of Michigan Press, Ann Arbor Michigan 1937 : 1-8.

(9) Lomax John. **Adventures of a Ballad Hunter.** Macmillan, New York 1947.

(10) a) Addy, S.O. "The Collection of Folklore", **Folklore** (13) 1902.

b) Bauman. Richard. "Y.L. Cahan's Instructions on the collecting of Folklore", **New York Folklore Quarterly** (18) 1962 : 284-89.

c) Bauman, Richard. "The Collecting of Proverbs", **Western Folklore** (22) 1963 : 271-72.

d) Burne. Charlotte Sophia. "The Collection of Folklore". **Folklore** (13) 1902 : 299-302.

e) Crooke, William. "The Collection of Folklore", **Folklore** (13) 1902 : 302-307.

f) Jones, Louis C. "A Student Guide to Collecting Folklore", **New York Folklore Quarterly** (2) 1946 : 148-53.

g) Lindgren, E. J. "The Collection and Analysis of Folklore", **The Study of Society : Methods and Problems.** (F. Bartlett et al., eds.) London 1939 : 328-78.

h) Opie, Peter. "The collection of Folklore in England", **Journal of the Royal Society of Arts** (101) 1953: 697-714.

i) Seligmann, C. G. "The Collection of Folklore", **Folklore** (13) 1902 : 310-12.

j) Skeat, Walter. "The Collection of Folklore", **Folklore** (13) 1902 : 307-10.

(11) Leach, MacEdward. "Problems of Collecting Oral Literature", **Publications of the Modern Language Association** (77) 1962 : 335-40.

(12) MacDonald, Donald A. "Fieldwork : Collecting Oral Literature", **Folklore and Folklife : An Introducion.** (Richard M. Dorson, ed.) The Universuty of Chicago Press, Chicago and London 1972 : 407-30.

(13) see footnote (1) above.

(14) Ives, Edward D. **The Tape-Recorded Interview : A Manual for Field Workers in Folklore and Oral History.** The University of Tennessee Press, Knoxville 1974.

(١٥) كمال ، صفوت . « جمع العناصر الشعبية » **الفنون الشعبية** (٦) ١٩٦٨ : ٨٥ - ٩٢ .

(١٦) الطيب ، الطيب محمد ، ومصطفى مبارك مصطفى ، ومحمد عمر بشاره . **دليل الباحث السوداني لجمع الفلكلور** . المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ، وزارة الثقافة والإعلام ، جمهورية السودان الديمقراطية ، ١٩٧٣ م .

(١٧) الجوهري ، محمد محمود ، وعلياء شكري ، وعبد الحميد حواس . **الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية** . مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ١٩٧٠ م .

(١٨) الجوهري ، محمد محمود . **علم الفلكلور ، الجزء الأول : الأسس النظرية والمنهجية** . دار المعارف ، القاهرة (ط ٤) ١٩٨١ م : ٥٧٥ ـ ٦٤٥ .

(١٩) مرسي ، أحمد علي . **مقدمة في الفلكلور** . دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٥ م : ١٤٨ ـ ١٨٤ .

(٢٠) مرفق مع هذا الكتاب صورة (الملحق الثاني) من الطلب المقدم إلى مركز البحوث بكلية الآداب لتمويل المشروع الذي تمت الموافقة عليه من قبل المجلس العلمي بجامعة الملك سعود ، وذلك من أجل أن يتعرف القارىء على المشروع ومن أجل أن يطلع على الطلب كنموذج للصيغة التي يقدمها صاحب البحث أو المشروع للجهة الممولة .

(٢١) للحصول على معلومات تفصيلية عن استخدام الاستبيان في الدراسات الفلكلورية في أوروبا انظر :

a) Lindgren, E. J. "The collection and Analysis of Folklore", **The Study of Society : Methods and Problems.** (F. Bartlett et, al, eds.) London 1939 : 328-78.

b) "The Collection of Folklore", and "The Archiving of Folklore", in **Four Symposia on Folklore.** (Stith Thompson, ed.) Bloomington 1953.

(22) **Notes and Queries in Anthropology.** Written by a Committee of the Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland. London 1874.

(23) see footnote (2) above.

(24) see footnote (3) above.

(25) Peate, Iorwerth C. **Guide to The Collection of Welsh Bygones.** The National Museum of Wales and the Press Board of the University of Wales, Cardiff 1929.

(٢٦) عن إسهامات علماء السويد انظر ص vii في المقدمة Preface لكتاب أوسلبان المشار إليه في الحاشية (4) أعلاه . انظر أيضاً :

a) Eriksson, Manne. "Indexing Materials in the Institute for Dialect and Folklore Research at Uppsala, Sweden", **The Folklore and Folk Music Archivist,** Vol. 4, no. 1 (Spring 1961).

b) Hedblom, Folke."The Institute for Dialect and Folklore Re-

search at Uppsala, Sweden", **The Folklore and Folk Music Archivist,** Vol. 3, no. 4 (Winter 1961).

(27) see footnote (4) above.

(٢٨) انظر الحاشية رقم (١٧) أعلاه .

(٢٩) انظر مثلا :

a) Dorson, Richard M. "The Michigan State University Folklore Archive", **Midwestern Folklore** (5) 1955 : 51-59.

b) Jones, Louis C. "The Farmers Museum Folklore Archive", **The Folklore and Folk Music Archivist,** Vol. 2, no. 2 (Summer 1959).

(٣٠) انظر الملحق الثاني المرفق مع هـذا الكتاب وانـظر أيضاً الجـوهري : **علم** الفلكلور ص ص : ٥٨٤ ـ ٥٨٨ .

(٣١) ص ٤٠ .

(٣٢) **الدراسة العلمية للعادات والتقاليد الشعبية** . ص ٣٨ .

(٣٣) ولكن انظر الملحق الثاني المرفق مع هذا الكتاب .

(٣٤) انظر مثلاً :

Lord, Albert. **The Singer of Tales.** Atheneum, New York 1960.

(35) Sydow, Carl Wilhelm von "Folktale Studies and Philology : Some Points of View". **The Study of Folklore.** (Alan Dundes, ed.) Prentice-Hall Inc., Englewood cliffs, N. J. 1965 : 219-242.

(٣٦) مرسي . **مقدمة في الفلكلور** . ص ص : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٣٧) انظر المصادر المذكورة في الحاشيتين (٢١) و (22) وانظر أيضاً :

a) Gilmore, Francis. "The University of Arizona Folklore Archive", **The Folklore and Folk Music Archivist,** vol. 2, no. 1 (Spring 1959).

b) Hautala, Jouko and Urpo Vento. "The Folklore Archives of the Finnish Literature Society", **The Folklore and Folk Music Archivest,** vol. 8 no. 2 (Winter 1965-66).

c) James, Thelma G."Problems of Archciving" **The Folklore and Folk Music Archivist,** 1 (1958).

d) Korson, Rae:"The Archive of Folk Song in the Library of Congress", **The Folklore and Folk Music Archivist,** vol. 2 no. 1 (Spring 1959) : vol. 2 no. 2 (Summer 1959).

e) List, George. "Archiving Sound Recordings", **Phonetica** 6 (1961).

f) Suppan, Wolfgang, "The german Folksong Archive", **The Folklore and Folk Music Archivist,** vol. 7, no. 2 (Spring 1964).

(٣٨) لتعريف القارىء بهذه الطريقة في الفهرسة سنرفق في آخر هذا الكتاب ملحقاً (الملحق الأول) يتضمن فهرساً لأحد الأشرطة المسجلة ضمن مشروع جمع الشعر النبطي من مصادره الشفهية (علماً بأن الأشرطة لم يتم ترقيمها بعد) .

(٣٩) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** (تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم) . دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه . بدون تاريخ .

(٤٠) المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ص : ١٣٧ ـ ١٤٤ .

(٤١) نفسه ، جـ ٢ ، ص ص : ٣٠٣ ـ ٣٤١ .

(٤٢) الشلقاني ، عبد الحميد ، **رواية اللغة** . دار المعارف بمصر ١٩٧١ م .

(٤٣) الحاجري ، طه . « أبو عبيدة » **الكاتب المصري** . م٢/ع ٦ ـ ٧ ، مارس ـ ابريل ١٩٤٦ ، ص ص : ٢٧٦ ـ ٢٨٩ ، ٤٦٣ ـ ٤٦٧ .

(٤٤) الحاجري ، طه . « الرواية والنقد عند أبي عبيدة » **مجلة كلية الآداب** ، الاسكندرية ، م٥ ، ١٩٤٩ ، ص : ٥٩ ـ ٨٢ .

(٤٥) الحموي ، ياقوت بن عبد الله . **معجم البلدان** . مطبعة السعادة ١٩٠٦ ، جـ ٢ ، ص ٢٠٢ .

(٤٦) الحموي ، ياقوت بن عبد الله . **معجم الأدباء** . (تحقيق أحمد فريد الرفاعي) مطبوعات دار المأمون ، ١٩٣٨ ، جـ ١٦ ، ص : ٧٥ .

(٤٧) ابن سلام الجمحي ، محمد . **طبقات فحول الشعراء** . (تحقيق محمود محد شاكر) مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م ، جـ ١ ، ص ص : ٤٧ ـ ٤٨ .

(٤٨) ص : ٧٢ ـ ٧٧ .

(٤٩) **معجم البلدان** . جـ ٢ ، ص : ٢٠٥ .

(٥٠) الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن . **طبقات النحوين واللغويين** . مطبعة السعادة . ١٩٥٤ ، ص : ١٩٤ .

(٥١) **معجم الأدباء** . جـ ١٣ ، ص : ١٦٩ .

(٥٢) الأنباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد . **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** . (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ١٩٦٧ ، ص : ٦٣ .

(٥٣) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر . **البيان والتبيين** . (تحقيق عبد السلام محمد هارون) مكتبة الخانجي بمصر . جـ ١ ، ص : ٣٢١ .

(٥٤) الشلقاني ، ص : ٨٢ .

(٥٥) **المزهر** ، جـ ١ ، ص : ١٤٠ .

(٥٦) نفسه ، جـ ٢ ، ص ص : ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

(٥٧) القالي ، أبو سعيد اسماعيل القاسم . **كتاب الأمالي** . (مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة) دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ ، جـ ١ ، ص ص : ١٦٩ ـ ١٧٠ .

(٥٨) القالي ، أبو اسماعيل القاسم . **كتاب ذيل الأمالي والنوادر** . (مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة) دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ ، ص : ١٦ .

(٥٩) الشلقاني ، ص ص : ٧٠ ـ ٧١ .

(٦٠) الزبيدي ، **طبقات النحويين واللغويين** . ص : ٤٩ .

(٦١) القالي . **الأمالي** . جـ ١ ، ص : ٩٧ .

(٦٢) الزبيدي . **طبقات النحويين واللغويين** . ص : ٤٩ .

(٦٣) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم . **الشعر والشعراء** . (تحقيق أحمد محمد شاكر) دار المعارف بمصر ١٩٦٦ . جـ ١ ، ص : ٨٣ .

(٦٤) ابن سلام . **طبقات فحول الشعراء** . جـ ١ ، ص ٥٣ .

(٦٥) ص : ٨٤ .

(٦٦) ص : ٨٦ .

(٦٧) « أبو عبيدة » **الكاتب المصري** . م٢ /ع ٦ ـ ٧ ، مارس ـ ابريل ١٩٤٦ ، ص : ٢٨٤ .

(٦٨) المرجع السابق ، ص : ٤٦٤ .

(٦٩) الحاجري . « الرواية والنقد عند أبي عبيدة » **مجلة كلية الآداب** . الاسكندرية ، م° ، **١٩٤٩** ، ص : ٦٦ .

(٧٠) للمزيد من التفصيل في هذه القضية انظر :

Sowayan , Saad A . **Nabati Poetry : The Oral Poetry Of Arabia** 1985 , University Of California Press , Los Angeles .

(٧١) ابن رشيق القيرواني الأزدي ، أبو علي الحسن . **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** . (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) مطبعة السعادة . ط ٣ ، ١٩٦٣ .

(٧٢) حسان ، تمام . **الأصول** : دراسة ابيستمولوجية لأصول البكر اللغوي العربي . دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨١ ، ص ص : ٧٨ ـ ١٢٠ .

(٧٣) ابن خلدون ، عبد الرحمن . **المقدمة** . مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني ط٣ ، ١٩٦٧ ، ص : ١١٢٦ .

الملحق الأول

فهرس أحد الأشرطة المسجلة ضمن مشروع
جمع الشعر النبطي من مصادره الشفهية

الراوي : مطلق بن راشد الجرد المليحي السبيعي .

تاريخ المقابلة : ٢١ شعبان ١٤٠٣ هـ .

المكان : المليحية (ضاحية من ضواحي الرياض تبعد عن الدرعية حوالي أربعين كيلواً ، وتسمى المليحية نسبة إلى زيد المليحي الذي اقتطعها ومنحها لأفراد عشيرته من مليح من قبيلة سبيع ليعمروها ويسكنوها) .

ماركة جهاز التسجيل : Sanyo M7500f

رقم العداد Digital Counter	ملخص السالفة أو مطلع القصيدة	عدد أبيات القصيدة	اسم الشاعر
	الوجه الأول Side A		
000	نبذة عن حياة الراوي .		
039	نبذة عن قبيلة سبيع وتفرعاتها وفيها قصة الشريف مع شري أبو سنينه ، وما جرى لهم مع ابن عريعر .		
083	مناخ سبيع مع مانع بن سويط عند نقيّ التنهات وقال فيها شاعر الظفير :		
	يالاد عمروٍ يامضنّة فْوادي		شاعر من
	نوّاسة القفر الموالي لْياهيب .	٤	الظفير
103	فرد عليه شاعر من سبيع :		
	ياطارشٍ يَمّ الوضيحي وهادي		شاعر من
	قِلْ لِهْ خْوار الشاة ما رَوّع الذيب .	٨	سبيع

رقم العداد Digital Counter	ملخص السالفة أو مطلع القصيدة	عدد أبيات القصيدة	اسم الشاعر
130	عـودة إلى عـشـائـر سـبـيـع وأفـخـاذهـا .		
250	مناخ سبيع برئاسة ابن جفران من العزة مع الدواسر برئاسة ابن قُوَيْد وما قيل في تلك الوقعة من الأشعار :		
305	يـامِـلْ قـلبٍ لاعِـه اليـوم لايـع		
	لُوعَة ضِريب العِشْب والوَبِل ما جاه .	٤	الفصّام من الدواسر
335	جينا نبي العَشْ نـرعى عِشْبِتـه		ماضي الفطحي
	ونِحْسِب لياليا من ليالي سعودها .	١١	السبيعي
395	نِعِمْ بـالـلي حـاضـرٍ من جمـاعتنـا		ابن نعيران
	لابِتي في يـوم الاكـوان عَيّـالـه	٥	السبيعي
420	كـان عجران بن شـرفي السبيعي ومنديـل بن غصّاب الخـالـدي نـازلـين في جـوار قبيلة العجمـان . وقـرر العجمان أن يغزوا قبيلة سبيـع ، فأشـار عجران عـلى منـديـل ألا يغـزو معهم ، لكنـه رفض النصيحـة وغـزا . وهُـزم العجمـان وأصـاب عبـد الله بـن محيسن من الجمـالـين من سبيـع منـديـلاً ، وفـر العجمـان ولم يثنـوا خيلهم دون منـديـل . وتم الأمـر عـلى مـا أراد عجـران فتـمثـل قـائـلاً :		
	يـابو سعـد دُوك العيـون أسْهَـرَنّي		عجران بن شرفي
	قلب الخطا كِنّه على كِيْر شَبّـاب .	٩	السبيعي
495	نـزلت قبيلة سبيـع مـع ابن عـريعـر عـلى الـرضيمـة ونـاوخوا العجمـان مع الـدواسر ومـطير والسهـول ، وطـال المناخ بينهم . وأثنـاء ذلك هـزأ راشد المعيضي من العجمـان بأبنـائـه السبعـة وعّيـرهم بـالجبن لأنـه		

رقم العداد Digital Counter	ملخص السالفة أو مطلع القصيدة	عدد أبيات القصيدة	اسم الشاعر
	لم يجرح أو يقتل منهم أحد طوال المناخ . فلما سمعوا ذلك استماتوا في الهجوم من الغد فقتلوا جميعاً ، فقال أبوهم في ذلك :		
536	يا شيب عيني شِفْت شوف المَرَاعِه		راشد المعيضي
	الجمع يَزْبِر والجماعه يحِلّون .	٦	العجمي
555	تسعين ليله والخَلايا مْعقَّلَه		راشد المعيضي
	من الجوع قِدْ هِي باتَعَوَّى رْقابَها .	٧	العجمي
580	جماعة من الدواسر برئاسة وقيّان الغييثات ينهبون أباعر القفيدي من الجبور من سبيع ويقتلون ابنه . جماعة من سبيع يغزون الدواسر ويقتلون ابن وقيان . وينشأ عن ذلك سلسلة من الوقعات بينهم يلعب فيها فارس سبيع المشهور فدغوش بن شَوْيَه دوراً بارزاً .		
	الوجه الثاني Side B		
015	تكملة السالفة السابقة ، ومما قيل في ذلك :		
023	يا سابقي جتكم عزوم		
	والعلم عند الله عزيز الشان .	٤	فدغوش بن شَوْيَه
030	يادارنا يوم زاروك الجنوبية		سعد العماني
	خَذْنا غَوَض مَنْزلك شِيخان وافراس	٨	السبيعي
045	هاضل لفانا فوق نابى السنام		ابن مخشوش
	على اشقرٍ عشب الطنف قد رعى فيه	١١	السبيعي
080	قال عجران بن شرفي السبيعي وهو شاعر أعمى حينما خال رفيقه البرق بعيداً عن ديار سبيع :		

رقم العداد Digital Counter	ملخص السالفة أو مطلع القصيدة	عدد أبيات القصيدة	اسم الشاعر
086	كـريم يـا بن فهيـد لـو قيـل كشّـاف		
	بـارق خـريـفٍ في دْيَـارٍ مْـصِـدّه .	١١	عجران بن شرفي
115	تجـادل عجـران بن شـرفي مـع راكـان بن حثيلين		
	عـنـد عـبـد الله الـفـيـصـل فـقـال :		
155	يـابن الامـام ان ديـرتي من وراتِـين		
	وْلي لابـةٍ فـيـهـا تِـضـدّ المـعـادي .	١٠	عجران بن شرفي
185	حمـد بن ناحي المـطيري يمـدح الـراوي مـطلق الجـرد		
195	يـاهـل الجيب مُـرّوا عـلى السبعـان		
	سـلمـوا لي عـلى الشـايـب الغـالي .	٨	حمد بن ناحي
215	شـاعـر من سبيـع يتـأسف عـلى فـراق جمـاعتـه :		
225	لي ضـاق صدري رِحْت انـا الصبح داوي		
	أشـرّف المِـرْقـاب وازعـج ونـيـني .	١٥	؟
257	سـالفة ابن دلّي من مليـح مع ابن فيّـاض من النّبِـطه		
	ويقول فيها ابن فياض :		
266	تعـزّزوا للخفس من شٍ جـرى لـه		
	مِـرْجع وكنّ السيـل ما طب واديـه .	١١	ابن فيّاض
308	قال الراوي استغاثة :		
	يـا الله يـامـولاي وانت مْعَـبُـودي		مطلق بن راشد
	يـا خـيّرٍ كـل المخـاليق تـرجيـه .	١٧	الجرد
350	عْسُوس راكان بن حثلين شيخ العجمـان وعسـوس		
	أبـو أثنـين شيخ سبيـع عـلى خبـرا مَعَقْـلا ، وكـان		
	طـاح عليهـا وسميـة فتـواردوهـا العجمـان وسبيـع		

رقم العداد Digital Counter	ملخص السالفة أو مطلع القصيدة	عدد أبيات القصيدة	اسم الشاعر
	ومع سبيع بريكان بن نافل من المدالية وحصل بينهم معركة فقال فى ذلك راكان بن حثلين رداً على الشاعر العجمي جحيش الملقب بالبِطْبوطي الذي حاول أن ينال من سبيع :		
390	بني عمرو ما همب تسعين حمّار		
	أهل مهارٍ لبّسوهن غَيارا .	٤	راكان بن حثيلين
400	فرد عليه شاعر من سبيع اختلف الرواة ما إذا كان ابن هْديهد أو ماضي الفطحي :		
405	بني عمرو جوكم مثل لهبة النار		ابن هديب/
	ولا جاك منهم كود مِقْدَم شَرارا .	٧	ماضي الفطحي
428	قال الراوي يمدح عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أوّل كلامي بادي ذِكْر الله		مطلق بن راشد
	ومن راقب الله فاز له بالطيب .	٢٢	الجرد
478	قال الراوي ينصح ابنه ناصر :		
	اترك عْيال اللي يِفِخْتُون الجماعة		مطلق بن راشد
	اللي على لعب الورق ساهرين	١٣	الجرد
550	وقال رداً على إخوانه حينما انتقدوه لتخليه عن البداوة وسكناه الحضر :		
	يالله يالله يالي تعلم النيّه		مطلق بن راشد
	جَزْل العطا لي عطا ماهوب مَنانِ	٦	الجرد
590	عن مهارة الراوي مطلق الجرد في الصيد وإصابة الهدف .		

الملحق الثانى

الطلب الموجه إلى مركز البحوث بكلية الآداب بجامعة الملك سعود لتمويل مشروع جمع الشعر النبطي من مصادره الشفهية

الصورة الكلية للمشروع :

إن العناية بالمأثورات والآداب الشعبية تعد ظاهرة جيّدة تدل على مدى وعي الأمة ورقيها ونضوجها الفكري ، حيث نجد أن الدول المتحضرة قد أنشأت المعاهد والأرشيفات لجمع تراثها وتصنيفه ودراسته على أسس سليمة نتيجة ما رأته من الفائدة العلمية والقيمة الفنية لهذا التراث . وهذه الأمم المتحضرة لم تعن بتراثها فحسب ، وإنما قامت بمجهودات كبيرة لاستقصاء تراث المجتمعات الأخرى ـ لاسيما المجتمعات البدائية ومجتمعات العالم الثالث ـ ودراسته والاعتناء به ، بينما نجد أبناء هذه المجتمعات أنفسهم يعزفون عن دراسة تراثهم وآدابهم الشعبية لاعتقادهم أنها مجرد خزعبلات وخرافات لا تستحق أي عناية أو اهتمام . وهذا شيء مؤسف حقاً ، فأبناء أي شعب هم أحق من غيرهم بدراسة ما خلّفه لهم الآباء والأجداد ، وهذا الموروث هو ملكهم هم قبل غيرهم من الأمم .

وإذا كان المجتمع يمر بمرحلة تطوّر سريع وتغير مفاجىء ، كما هي الحال بالنسبة لبلدان الجزيرة والخليج العربي ، فإن جمع المأثور الشعبي أمر ملح ويتحتم علينا أن نوليه عناية خاصة لسببين :

أولاً : حتى لا تنعدم الصلة بين ماضينا وحاضرنا .

ثانياً : حتى لا يغيب حملة هذا المأثور عن مسرح الحياة ويندثر معهم ما ورثوه عن أسلافهم من ثروة أدبية .

والمشروع الذي نتقدم به هنا ليس بحثاً بقدر ما هو محاولة لسد الفراغ في هذا الصدد ، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل أن تفوت الفرصة ويضيع كل شيء ، فنحن نقترح القيام بعملية جمع استقصائي ، ومسح شامل منظم للمأثور الشعبي في بلادنا . وينفذ هذا المشروع على عدة مراحل ، تستغرق كل مرحلة بضع سنين ، حتى نتمكن من مسح جميع الأجناس الأدبية الشفهية ، والفنون الأدائية الشعبية في جميع مناطق المملكة . وفي رأيي أن هذا العمل ملح لا يمكن إرجاؤه ، حيث إن التغير الجذري الذي يمر به مجتمعنا اليوم ، وما نتج عنه من تحوير في النسيج الاجتماعي والبنية الاقتصادية ، وكذلك المد الحضاري المعاصر وما صاحبه من وسائل الترفيه والإعلام والتعليم الحديثة ـ كل هذه التيارات العارمة تكاد تكتسح أدبنا الشعبي وتجرفه من أصوله وتطمسه تماماً . فالمرحلة الآن مرحلة جمع وإنقاذ . ومتى ما جمعت هذه المواد بصورة منتظمة ومكتملة فإنها ستوفر للباحثين في المستقبل المادة الأساسية والركيزة السليمة لصياغة النظريات العلمية وتأصيل مناهج البحث . نحن الآن في دور التأسيس وإرساء القواعد ويجب أن نخطو من مرحلة إلى أخرى بتسلسل منطقي علمي .

وهذه المواد التي يتم جمعها ستكون مسجلة على أشرطة صوتية وسمعية ، ومدوّنة في بطاقات تحفظ جميعها في أرشيف صوتي وتحريري ، وتصنف تصنيفاً علمياً منظّماً دقيقاً ، مما يسهل سبل استعمالها والاستفادة منها من قبل الباحثين .

المرحلة الأولى للمشروع ـ جمع الشعر النبطي :

سبق أن قلت : إن هذا المشروع الذي نتقدم به سوف يستغرق عدة سنين وسوف يتم تنفيذه على عدة مراحل ، تختص كل مرحلة بمنطقة معيّنة وجنس أدبي معيّن . وأعتقد أن أول ما يجب أن نهتم به هو الشعر الشفهي ، أو ما يسمى بالشعر النبطي (البدوي ، الشعبي) لما له من قيمة علمية ومكانة أدبية . فلو ألقينا نظرة شاملة على مجتمع الجزيرة والخليج العربي لوجدنا أن الشعر النبطي من أغنى عناصر التراث وأغزرها وأكثرها التصاقاً بواقع الحياة والمجتمع ، إذ أنه يستقي مواضيعه من حوادث التاريخ ، وقيم المجتمع ، وممارسات الناس اليومية . فهو دون بقية الآداب

الشفهية الأخرى ثروة أدبية ضخمة ، وظاهرة من ظواهر الأدب الشعبي الفريدة من نوعها التي تخص مجتمع الجزيرة دون غيره من المجتمعات الأخرى . فهو فريد في شكله ومضمونه ، كما أنه فريد في وظيفته الاجتماعية ومكانته الأدبية . لذا فإن الشعر النبطي مصدر هام لا يمكن التغاضي عنه لمن يزمع القيام بدراسة جدّية ومتمعنة لجغرافية الجزيرة العربية ، وتاريخ سكانها من حاضرة وبادية ، ودراسة أحوالهم السياسية والاجتماعية .

الهدف من جمع الشعر النبطي :

بالإضافة إلى ما ذكرناه من أن الشعر النبطي يشكل مصدراً أساسياً من مصادر دراسة الجزيرة العربية ، فإن دراسة الشعر الشفهي تحتل في الوقت الراهن مكانة مرموقة في الأوساط العلمية ، لاسيما في حقلي الأدب والفلكلور ، وذلك بعد أن نجح العالمان الأمريكيان ملمان باري Milman Parry وألبرت لورد Albert Lord في فرض نظريتهما التي سمياها : نظرية الصياغة الشفهية The Oral Formulaic Theory وهي نظرية تعد الآن من أحدث النظريات في مجال البحث الأدبي وأكثرها رواجاً . والعلماء الغربيون الآن يتجشمون المخاطر الجسيمة ويتكبدون الخسائر الفادحة للقيام برحلات علمية إلى المجتمعات التي توجد فيها طبقات أمّية تحتفظ بتراث شعري شفهي من أجل دراسته .

وحيث إنه لا تزال هنالك في مجتمعنا قلة قليلة وبقية باقية من الأميين وأشباه الأميين في البادية والقرى النائية لا يزالون يحفظون الشعر ويلقونه بالطريقة التقليدية ، فإنه يجدر بنا أن نغتنم الفرصة النادرة وأن نسارع إلى دراسة هذه الشرائح الاجتماعية التي توشك أن تزول تماماً من مسرح التاريخ الإنساني ، وتختفي إلى غير رجعة . وفيما لو أدينا واجبنا هذا على الوجه المطلوب ، فإننا سنكون قد أسهمنا بشكل فعّال وأصيل في تطوير الدراسات الأدبية ، وإثراء البحوث الإنسانية على المستوى العالمي . كما أن ذلك مما يضمن الخلود والشهرة العالمية لأدبنا الشعبي ، كغيره من الآداب الشعبية التي حظيت بنصيب وافر من الدراسة والتحليل ، مما أتاح الفرصة للمفكرين والمثقفين في جميع أنحاء العالم للتعرّف عليها وتذوقها وتقديرها .

وهدفنا من جمع الشعر النبطي هو حفظ هذا الشعر ودراسته ضمن بيئته الحضارية وإطاره الاجتماعي لاستشفاف ظواهره واستجلاء معالمه ، وظروفه وطبيعته التي تميّزه كشعر شفهي يعتمد على النقل والسماع قبل أن يكون شعراً تحريرياً يعتمد على القراءة والكتابة . وبفحص الشعر النبطي في سياقه الشفهي سنتوصل إلى فهم الخصائص التي تميّزه عن الشعر التحريري من حيث الشكل والمضمون ، ومن حيث عملية الخلق والإبداع ، ومن حيث طريقة النظم والأداء والإلقاء والارتجال والتداول والانتقال ودور الذاكرة في ذلك . ومن الأشياء التي نود أن نتفحصها أيضاً في هذا الإطار الأدائي الشفهي هو فهم العلاقة التي تربط الراوي أو الشاعر بالمستمعين ، وكذلك مدى ثبوت النص الشعري وتغيره في مجتمع أمّي يعتمد على الرواية الشفهية وكيف يتغير النص من خلال الرواية الشفهية ، وما هي العوامل التي تتحكم في هذا التغير ، وما دور البعد الزماني والمكاني في ذلك . وكل ذلك سيساعدنا على استنباط معايير نقدية تتلاءم مع الطبيعة الأدبية والوظيفة الاجتماعية والنفسية للشعر النبطي .

كذلك نصبو إلى إيجاد تصوّر كامل للمحيط الحضاري والاجتماعي والسياسي الذي نشأ فيه الشعر النبطي واستمد منه صوره وأخيلته وأغراضه . ووجود الرواة معنا خلال عملية التسجيل سيمكننا من جمع المعلومات الضرورية عن حياة الشعراء المشهورين ، وظروفهم المعيشية ، ليس فقط للتعرف على مصادر إلهامهم ، بل أيضاً للتعرف على مكانتهم الاجتماعية والدور الذي يلعبونه في تحريك الأحداث السياسية والاجتماعية . وسيتخلل تسجيل القصائد أسئلة نوجهها للرواة عن المناسبة التي قيلت فيها كل قصيدة ، وعما تتضمنه القصيدة من تلميحات وإيماءات ومفردات غريبة قد يستغلق فهمها على معظم الناس في الوقت الحاضر . فالقصائد القديمة تتكلم عن وقائع تاريخية وممارسات اجتماعية وأساليب في الحياة قد اندثرت ولم يعد يعيها جيلنا الحاضر . فجلاء هذه الغوامض ضروري لتذوّق الشعر النبطي وتقييمه من الناحية الفنية والغوص في أعماقه وتقديره حق قدره . وهكذا فإن الأشرطة التي نسجلها لن تحتوي على مجرد نصوص شعرية فقط ، بل ستتضمن أيضاً نصوصاً نثرية أحياناً قد لا تقل في قيمتها اللغوية والأدبية عن النصوص الشعرية ، كما ستتضمن معلومات قيّمة عن مجتمع الجزيرة وحضارتها وتاريخها في العصور الماضية . كما أن حفظ ذلك كله على أشرطة صوتية سوف يوفر لعلماء اللغة ودارسي اللهجات نصوصاً

حيّة ناطقة مما يسهل مهمتهم في دراسة لهجات الجزيرة العربية وعلاقتها باللهجات القديمة .

كيف تتم عملية الجمع :

هناك وسيلتان للجمع والتسجيل هما :

١ ـ استدعاء الرواة المشهورين من أبناء البادية والحاضرة لتسجيل ما لديهم من قصائد .

٢ ـ القيام برحلات ميدانية إلى البادية والقرى النائية والتي لا يزال الشعر فيها ينظم ويروى على الطريقة التقليدية للتسجيل من كبار السن وغيرهم الذين لا يستطيعون أو لا يرغبون في الحضور إلى الرياض .

وسوف تتم عملية التسجيل على أساس علمي هادف وبطريقة منهجية منظمة قائمة على أسس مدروسة تسهل الاستفادة من هذه الأشرطة وتضاعف من قيمتها العلمية . فبالإضافة إلى عملية الجمع هنالك مسائل علمية محددة تشغل بال المعنيين بالأدب الشفهي سنحاول استجلاءها ، وهنالك طرق مدروسة لاستجواب الرواة والشعراء واستدراجهم للخوض في مسائل تهم الباحثين في هذا الميدان . والأشرطة المسجلة سوف تصنف وتفهرس وتودع في أرشيف لحفظها وتيسير سبل استعمالها والاستفادة منها من قبل الباحثين . والأصول التي تسجل مباشرة من أفواه الرواة سوف تحفظ في خزانة مغلقة بعد أن تعمل منها نسخ ، وهذه النسخ هي التي ستستعمل في عملية التفريغ والدراسة .

التكاليف :

قبل إيراد قائمة بقيمة التكاليف ، أود أن أناقش موضوع الإكراميات التي سندفعها للرواة والإخباريين الذين نتقابل معهم في الميدان ، أو الذين نستضيفهم في

المتحف لتسجيل ما لديهم من أشعار وأخبار . هؤلاء الرواة سيكلفوننا مبالغ باهظة لأنهم يعرفون أن الشعر النبطي سلعة رائجة ، فقيمة الديوان المخطوط قد تصل إلى (ـ/١٠٠ر٠٠٠) مائة ألف ريال سعودي ، وقيمة الشريط المسجل قد تصل إلى آلاف الريالات . وأعرف أن هنالك سماسرة من الكويت وقطر والسعودية يبحثون دائماً عن المخطوطات والتسجيلات لشرائها بأغلى الأثمان ، لأنهم يعرفون أنهم إذا طبعوها فإنها ستدر عليهم أرباحاً خيالية ، فدواوين الشعر النبطي عليها إقبال منقطع النظير ، وقيمة الديوان الصغير المطبوع قد تصل إلى (ـ/٣٥) خمسة وثلاثين ريالاً سعودياً ، رغم ما تتسم به هذه الدواوين من الأخطاء والركاكة والغثاثة وسوء الإخراج وعدم تحري الدّقة . فالعملية مجرد عملية تجارية بحتة يرجى منها الربح السريع . وهذا مما يسيء إلى أدبنا الشعبي إساءة بالغة ويفقده قيمته كركيزة أساسية من ركائز البحث العلمي الرصين وكمصدر موثوق يطمئن إليه من يود دراسة هذا اللون من ألوان الأدب الشعبي على أسس منهجية . ومهمتنا ومسؤوليتنا هي إنقاذ هذه الثروة الوطنية وانتشالها من أيدي العابثين وإبرازها بصورة تخدم العلم والمتعلمين .

بالإضافة إلى رواج دواوين الشعر النبطي في الأسواق ، فإن محطات الإذاعة والتلفزيون تدفع مبالغ كبيرة للرواة والإخباريين . فبرنامج البادية مثلاً يدفع حوالي (ـ/٢٠٠) مائتي ريال عن القصيدة الواحدة ، بل إن الراوية الجيد تدفع له الإذاعة (ـ/٩٠٠) تسعمائة ريال شهرياً على أن يسجل لها قصيدتين فقط في الشهر الواحد . وبالإضافة إلى الإغراءات المادية ، فإن الإذاعة والتلفزيون يدخل فيها أيضاً حافز الشهرة وغيرها من المزايا الإضافية التي لا نستطيع نحن توفيرها .

وبالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون ، فإن هنالك الكثير من الأمراء والأعيان الذين يستقطبون حولهم المبرزين من الشعراء والرواة لتزجية الوقت معهم ومصاحبتهم في رحلات الصيد ويمنحونهم جزاء ذلك العطايا والهبات الثمينة .

ولعل الجامعة نفسها لاحظت في ندوات التراث الشعبي التي أقامتها في السنوات الماضية ارتفاع المكافآت التي كانت تدفع للمشاركين في هذه الندوات .

وفي ضوء ذلك ، وأخذاً بمبدأ العدل والاعتدال ، فإنني أرى أن ندفع للراوية الجيد الذي يعتد به مبلغ (ـ/٧٠٠) سبعمائة ريال على كل ساعة تسجيل .

والحقيقة أنه لا ينبغي أن نقلل من الجهد الذهني والعضلي الذي يتطلبه استذكار الشعر وإنشاده لمدة ساعة ، كما أن حفظ الشعر وروايته موهبة فذّة ومهارة نادرة لا تتوفر لدى الكثير من الناس ، لذا يجب تشجيعها والمكافأة عليها كغيرها من المهارات . ومن خبرتي الشخصية ، فإنه لكي نخرج بحصيلة ساعة من التسجيل يستلزم جلسة تطول إلى ثلاث أو أربع ساعات ، حيث إن عملية التسجيل تتخللها فترات راحة واستذكار وتداول وما إلى ذلك . أي أنه لكي نحصل من الراوية على ساعة تسجيل ، فإننا نأخذ من وقته على الأقل أربع ساعات . يضاف إلى ذلك أنه يحتاج إلى يومين أو أكثر يستقطعها من وقته ويعطل أعماله للمجيء إلى الرياض والعودة إلى أهله .

والحقيقة أنه يستحيل تقدير تكاليف جمع الشعر النبطي ، وتحديد المدة بصورة دقيقة ، ولكننا سنحدد ثلاث سنوات كمدة تقريبية ، و (ـ/ ١٨٠ر٠٠٠) مائة وثمانون ألف ريال كميزانية تقريبية ويكون الهدف تسجيل ١٠٠ شريط فئة ساعة ونصف ، أي مجموع ١٥٠ مائة وخمسون ساعة تسجيل وتوزع الميزانية كالتالي :

أولاً : لوازم الأرشيف الصوتي :

(ـ/ ٣ر٠٠٠) لشراء دولابين نوع « نيفادا » صنع إيطالي كل منهما مجهز بأربعة رفوف وبوابة زجاجية .

(ـ/ ١ر٠٠٠) لشراء بيوتات لأشرطة الكاسيت نوع Trirack

(٢٠ر٠٠٠) لشراء آلة نسخ أشرطة كاسيت على الطريقة السريعة .

ثانياً : أجهزة ومعدات التسجيل الميداني :

(ـ/ ٤ر٠٠٠) لشراء مسجلين كاسيت من النوع الجيد Automatic Reverse ويسجل على Forward و Reverse .

(ـ/٠٠٠ر٢) لشراء أشرطة كاسيت .
(ـ/٠٠٠ر٢) لشراء بطاريات تسجيل .
(ـ/٠٠٠ر١) لشراء حقائب لحمل المسجلات والأشرطة في الميدان .

ثالثاً : تكاليف الأخباريين والرواة :

(ـ/٠٠٠ر١٠٥) مكافأة بمعدل (ـ/٠٥٠ر١) ألف وخمسين ريالاً على الشريط الواحد أو (ـ/٧٠٠) سبعمائة ريال على الساعة مجموع ١٠٠ مائة شريط أو مائة وخمسون ساعة .
(ـ/٠٠٠ر٢٠) إعاشة وإسكان لمن نستضيفهم من الرواة والإخباريين .
(ـ/٠٠٠ر١٠) صرف تذاكر وبدل تنقلات داخل الرياض للرواة والإخباريين .

رابعاً : متفرقات

(ـ/٠٠٠ر٩) بدل تنقلات وتذاكر سفر للرحلات الميدانية .
(ـ/٠٠٠ر٣) مصروفات ورقية ونثريات .

(ـ/٠٠٠ر١٨٠) المجموع

الخـــبرات السابقـــة في مجـــال
البحث العلمي في التراث الشعبي

حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة كليفورنيا (بيركلي) في يناير ١٩٨٢م وكـان موضـوع رسـالتي **Nabati Poetry: The Oral Poetry Of Arabia** وللحصول على بعض معلومات الرسالة قمت ببحث ميداني لمدة أربعة أشهر من أغسطس إلى ديسمبر ١٩٧٨م ، ولقد وقّعت عقداً مع دار النشر بجامعة كليفورنيا (لوس أنجلوس) لنشر الرسالة ، وستظهر بشكل كتاب خلال الصيف القادم . ولقد استعرضت موضوع الرسالة بشيء من التفصيل في مقالة نشرتها جريدة الجزيرة في عددها ٣٤٢٢ الصادر يوم السبت ٢١ ربيع الأول ١٤٠٢هـ . كما نشرت أيضاً في الجريدة نفسها عدد ٣٤٩٢ الصادر يوم السبت ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ مقـالاً مطوّلاً عن علاقة الشعر النبطي بالشعر الجاهلي . ولقد ظهر لي بحثان في دورية علمية تصدر من ألمانيا اسمها :

Zeitschrift Fur Arabische Linguistik.

البحث الأول في العدد السابع ١٩٨٢م وعنوانه :

A Poem and Its Narrative by Rida IbnTarif as-Sammari.

والثاني في العدد الثامن ١٩٨٢م وعنوانه :

The Prosodic Relationship of Nabati Poetry to Classical Arabic-Poetry.

كما وافقت **Edebiyyat** (وهي مجلة علمية تعنى بآداب الشرق الأوسط) على نشر مقال لي بعنوان :

Composition and Transmission of the Vernacular Poetry of Pre-modern Arabia.

كما ألقيت عدّة بحوث في عدّة مؤتمرات علمية عقدت في أمريكا خلال مـدة دراستي هناك .